

رئيس الجمهورية، مُشدِّداً على أهمية استمرار المشاورات الدبلوماسية:

لابدّ من الاستفادة من الإمكانيات المشتركة لدول المنطقة لترسيخ السلام



هتأ رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، في اتصال هاتفي مع سلطان عمان هيثم بن طارق بمناسبة عيد ميلاده، وتمنّى لحكومة وشعب عُمان الصحة والعافية والازدهار، وأكد على أهمية استمرار التعاون، وتعزيز العلاقات الثنائية، ومواصلة المشاورات البناءة لترسيخ السلام والاستقرار الإقليميين.

وأشاد الرئيس بزشكيان بجهود سلطان عُمان وحكومة هذا البلد في تعزيز السلام والاستقرار الإقليميين، مؤكداً على أهمية استمرار المشاورات الدبلوماسية، وتوسيع نطاق التفاعلات البناءة، والاستفادة من الإمكانيات المشتركة لدول المنطقة لتعزيز التفاهم والتعاون. وأشار الدكتور بزشكيان إلى العلاقات الودية والروابط التاريخية بين إيران وسلطنة عُمان، ودعا سلطان عُمان لزيارة طهران، معرباً عن أمله في أن نتاح للجانبين فرصة اللقاء والتحدث وجهاً لوجه في طهران قريباً. من جانبه، أعرب سلطان عُمان عن تقديره لرسالة التهنية من الرئيس بزشكيان، مؤكداً على نهج سلطنة عُمان المستمر في دعم السلام والاستقرار في المنطقة، مؤكداً على استمرار التواصل والتشاور الوثيق مع إيران كأحد أولويات بلاده. كما شكر سلطان عمان الرئيس بزشكيان على دعوته لزيارة طهران، معرباً عن أمله في أن تتم هذه الزيارة في الوقت المناسب.

استغلال طاقات نخب البلاد ومواهبها

على صعيد آخر، أكد الرئيس بزشكيان، لدى لقائه مع نخبة وعدد من الشخصيات من محافظة طهران، على ضرورة استغلال طاقات نخب البلاد ومواهبها، ومواجهة العقوبات والنهج الإقصائي، وتحقيق العدالة في التعليم والصحة، وتعزيز التماسك الوطني، مُعتبراً أن تهينة الظروف الملائمة لتقدم الشباب، ودعم أبطال الوطن وقدامى المحاربين، وإزالة العقبات التي تعترض سبيل التنمية، هي من بين متطلبات تحقيق مستقبل مشرق للبلاد.

وصرح الدكتور بزشكيان قائلاً: من واجبن ألا نتجاهل جهود أبطال البلاد، الذين رفعوا راية بلادنا عالياً في المحافل الدولية، وأن نوفر الظروف التي تضمن أمنهم. وفي جزء آخر من خطابه، أشار الرئيس بزشكيان إلى أنه كرّس معظم وقته لوضع مناهج تعليمية سليمة في المدارس والجامعات، وأنه عُقد أكثر من ٨٠ اجتماعاً في هذا الشأن بحضوره حتى الآن، وأضاف: نسعى إلى إرساء العدالة في جميع المجالات، ونسعى جاهدين لضمان حصول الطلاب الذين يعيشون في أقصى مناطق البلاد على نفس التسهيلات المتاحة في العاصمة.

كما أشار رئيس الجمهورية إلى المشاكل العديدة التي واجهتها الحكومة منذ اليوم الأول لتوليها السلطة، مؤكداً: ظلّ العدو أنه إذا هاجمنا ستنهار بلادنا؛ ولكن لم يحدث ذلك فحسب، بل إننا اليوم جميعاً صامدون وسنظل كذلك.

وأردف: يجب علينا السعي جاهدين لتوفير بيئة مناسبة لظهور مواهب وقدرات جميع شباب الوطن وإبرازها. وتابع الرئيس بزشكيان، معتبراً المثابرة والسعي وراء الأهداف السامية شرطاً أساسياً لتحقيق النجاح، قائلاً: لا يكفي أن تكون من النخبة؛ بل يجب أن تتحلّى بعزيمة قوية وآلا تخشى الصعاب، لأن بلوغ قمم النجاح لا يتحقق إلا بالجدد والمثابرة.

وتمسكوا بالأمل، وابقوا مصممين، واعلموا أنكم ستحققون أهدافكم بهذه الطريقة. وأضاف الرئيس بزشكيان؛ مُشدِّداً على ضرورة الوحدة والتضامن لتجاوز المشاكل الراهنة: إذا تكاتفنا، فلن نستطيع أيّ قوّة أن تهزمنّا؛ ظلّ العدو أنه باستشهاد قائد الثورة وعدد من القادة والعلماء وغيرهم من عظماء بلادنا، سيتمكن من إخضاعنا؛ ولكن إذا عملنا على أساس الأخوة والمحبة، ونبذلنا المناهج الإقصائية، فلن يحقق العدو أهدافه. وتابع: بإذن الله، وبتعاطف وتعاون شعبنا الكريم،

يجب دعم النخب، وإزالة العقبات التي تعترض سبيل تنمية المواهب

ظلّ العدو أنه إذا هاجمنا ستنهار بلادنا؛ إلا أننا صامدون وسنظل كذلك

ستجاوز هذه الظروف الصعبة. نحن عازمون على مواصلة عجلة الإنتاج.

لو توحدنا جميعاً فسنبني إيراناً قوية

من ناحية أخرى، أكد رئيس الجمهورية أن تكاتف كافة القوى والمكونات الوطنية هو الركيزة الأساسية لبناء دولة قوية ومتينة في شتّى المجالات، مُشدِّداً على ضرورة تعزيز روح التعاون والتآزر والعمل المشترك بين أبناء الوطن. واستشهد الرئيس بزشكيان، خلال مشاركته في احتفالية «ابتسامه الوطن» بمناسبة «الأسبوع الوطني للطفل»، أمس الأحد، بقصّة رمزية من موروثه التعليمي، حيث استعرض حكاية الأب الذي قدّم لأبنائه عصياً مفردة ليثبت لهم سهولة كسرها، ثم جمعها في حزمة واحدة ليظهر عجزهم عن كسرها مجتمعة. وأوضح أن المغزى من هذه القصة يكمن في أن الوحدة والاتحاد يشكلان درعاً منيعاً ضدّ أي محاولات للهزيمة، بينما يؤدّي التشرذم والفرقة إلى الضعف. وفي خطاب وجهه للأطفال، أشار الرئيس بزشكيان إلى أن قوة الأمة تكمن في تلاحمها، مؤكداً: إن دعمنا المتبادل وتكاتفنا هو ما سيمكّننا من بناء أمة إيرانية راسخة قادرة على تحقيق التقدم

في كافة الميادين، سواء في مجالات العلم أو الخدمة العامة أو القيم الإنسانية. وأضاف: لقد استحضرت هذه القصة من ذاكرة الطفولة لأؤكد على جوهر الرسالة؛ وهي أن اتحادنا هو مصدر قوتنا، بينما يفتح النزاع الداخلي ثغرات أمام الأعداء. لذا، يتعين علينا الاتحاد والمضيّ قدماً بخطى ثابتة نحو التقدم.

توظيف طاقات الأكاديميين والاستعانة بالآراء التخصصية

على صعيد آخر، أعلن رئيس الجمهورية، خلال جلسة التعريف بالحدث الوطني للصناعات الإبداعية «مانوبين»، عن استعداد الحكومة لإزالة العقبات القانونية والتنفيذية أمام تطوير الصناعات الإبداعية، مُؤكداً على ضرورة الاستفادة من طاقات الأكاديميين والاستعانة بالرؤى التخصصية والخبرات. كما طالب بجمع المقترحات والآراء المطروحة بشكل منهجي وتحويلها إلى خارطة طريق واضحة، متماسكة، وقابلة للتنفيذ. واعتبر صياغة برنامج استراتيجي وتنفيذي متماسك من أهم متطلبات التطوير الهادف للصناعات الإبداعية، مؤكداً ضرورة رسم رؤية واضحة، وتبيين المبادئ والقيم الجوهرية، وتحديد الأولويات التنفيذية لهذا القطاع.

وأشار رئيس الجمهورية إلى استعداد الحكومة لدعم الفاعلين في مجال الصناعات الإبداعية، لافتاً إلى أن الحكومة قادرة -في إطار مهامها وصلاحياتها، ومن خلال إزالة العقبات، وتوفير البنى التحتية اللازمة، ودعم النشاط، وإصلاح أو إقرار القوانين واللوائح الضرورية- على تهينة الأرضية اللازمة لتطوير هذا القطاع وتعزيزه.

كما شدّد الرئيس بزشكيان على ضرورة تحديث الصناعات اليدوية ومواءمة القدرات التقليدية للبلاد مع متطلبات عالم اليوم، مُعتبراً الاهتمام بالأصالة الثقافية والابتكار في التصميم والإنتاج ورفع الجودة ومراعاة متطلبات الأسواق المستهدفة أمراً ضرورياً. ودعا إلى الاستفادة من خبرات المعنيين بهذا المجال، مطالباً بمشاركة مؤثرة لأصحاب الأعمال والمصنعين ورواد الأعمال وسائر أصحاب المصلحة في صياغة برنامج تطوير الصناعات الإبداعية، فضلاً عن توظيف طاقات الأكاديميين والاستعانة بالرؤى التخصصية، لجمع المقترحات بشكل منهجي وتحويلها إلى خارطة طريق واضحة، متماسكة، وقابلة للتنفيذ.

صياغة برنامج استراتيجي متماسك من أهم متطلبات التطوير الهادف للصناعات الإبداعية

الإعتداءات على منشآت الطاقة الإيرانية خلّفت تبعات بيئية واسعة



الهجوم على خزانات النفط. وقال وزير الخارجية: إن إيران لم تكن بمنأى عن هذه الظاهرة؛ فخلال الاعتداءات العسكرية الأمريكية-الصهيونية على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، أدى استهداف المنشآت النفطية والتكريرية ومرافق الطاقة، وكذلك الهجوم على المنشآت النووية -الذي يُعد جريمة بموجب القانون الدولي- إلى نشوء مخاطر بيئية جسيمة.

لا ينبغي أن تكون البيئة ضحيةً للمعايير المزدوجة

وأضاف عراقي: إنها ليست مجرد خسائر اقتصادية؛ فعندما يتسبب هجوم عسكري في تلوث دائم للتربة، وتدمير موارد المياه، والقضاء على الغابات، وتلوث الهواء والبحر، وتوليد مواد خطيرة وبقايا حربية، فإن آثار ذلك قد تمتد إلى ما هو أبعد من زمان ومكان الهجوم. فالطفل الذي يعيش اليوم في منطقة

حرب، قد يدفع بعد عقود الثمن البيئي لحرب لم يكن له فيها أي دور. ومن ناحية أخرى، يمكن لهذه المسألة أن تضاعف من هشاشة الدول والمجتمعات أمام هذه الأزمات.

وقال: من هذا المنظور، فإن السلام والأمن والبيئة والصحة وتغير المناخ ليست قضايا منفصلة عن بعضها، ويجب إيلاء المزيد من الاهتمام للترابط فيما بينها. ومن منظور الجمهورية الإسلامية الإيرانية، لا ينبغي للقانون الدولي أن يقف موقف اللامبالاة أمام تدمير البيئة وانتهاك الحقوق الأساسية للإنسان في ظروف الحرب.

تقاعس أوروباحيال العقوبات على الجنائية الدولية

من جهة أخرى، اعتبر المتحدث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، أن تقاعس أوروبا بإزاء فرض العقوبات على المحكمة الجنائية الدولية، وتهديدات الولايات المتحدة بتفكيكها «لبنة لبنة»، يُعد تواطؤاً في الهجوم على القانون والعدالة. وكتب بقائي في تدوينه على منصة «إكس»، يوم أمس، ردّاً على العقوبات الأمريكية الجديدة ضد المحكمة الجنائية الدولية والتهديد بتفكيكها: لقد هدد ماركو روبيو بأنه إذا لم يقم حلفاء أمريكا بكبح المحكمة الجنائية الدولية، فإن واشنطن ستفككها لبنة لبنة. وأضاف: تذكروا عقد الثلاثينيات؛ فالنظام الدولي لا ينهار نتيجة العدوان فحسب، بل ينهار حين يتم تطبيع استخدام القوة، ويلتزم العالم الصمت إزاء ذلك. وأضاف: ينبغي أن نطرح السؤال على أوروبا: هل الوقوف إلى جانب حليف يعني الدفاع عن القانون الدولي والنظام القبيي والمؤسسي الذي تأسس بعد الحرب العالمية الثانية، أم يعني مشاركته في تفكيكه؟

وشدّد المتحدث باسم وزارة الخارجية قائلاً: إذا مٌضحى بالقانون والعدالة من أجل إرضاء حليف معتمد ومتعطر، فإن الحديث عن حقوق الإنسان والنظام الدولي القائم على القواعد لن يعدو كونه شعاراً فارغاً.

● أخبار قصيرة

إيران ستواصل متابعة مجزرة ميناب في المحافل الدولية



صرّح نائب وزير الخارجية للشؤون القانونية والدولية، كاظم غريب آبادي، إن إيران ستواصل متابعة مجزرة ميناب والمطالبة بمساءلة الجناة حتى تحقيق النتيجة، مُشيراً إلى التخطيط لعقد مؤتمر دولي حول مجزرة ميناب ومتابعة الأبعاد القانونية لهذه الحادثة في المحاكم الدولية. وأوضح غريب آبادي، في تصريحات أدلى بها الأحد لوسائل إعلام محلية ودولية، بأن الوثائق والأدلة المتوفرة تمثل الركيزة الأساسية للملاحقات القانونية والدولية التي تقودها إيران، مؤكداً تشكيل فريق من الحقوقيين والقانونيين، إلى جانب لجنة متخصصة تضم كافة الجهات ذات الصلة، لضمان دقة المعالجة والمتابعة لهذا الملف. وأشار إلى تسلّم الوزارة لكافة الوثائق والتحقيقات القضائية الصادرة عن محافظة هرمزكان، مُوضحاً أنّ العمل جارٍ على إعداد ملفات قانونية متكاملة لرفع دعاوى قضائية أمام المحاكم الدولية، بعد تحديد الدول المستهدفة، تمهيداً لتفعيل هذه الإجراءات في وقت قريب.

سنستهدف سفن العدو مجدداً إن لزم الأمر



أكد مساعد القائد العام للجيش للشؤون التنسيقية، الأدميرال حبيب الله سياري، أن القوات المسلحة تمتلك القدرات والمنشآت الدفاعية ذات الكفاءة العالمية، مُشدِّداً على عدم وجود أي عجز عسكري، مؤكداً على أن إيران ستستهدف سفن العدو مجدداً إن لزم الأمر. وصرح الأدميرال سياري قائلاً: لقد سبق وأن استهدفنا سفن العدو، وفي حال تعرضت إيران لأي اعتداء جديد، فسنقوم بتكرار تلك الضربات. وأضاف: إننا لا نعيش حالة من العجز، بل نمتلك إمكانيات ومنشآت معترفاً بها دولياً؛ ولقد دافعنا عن بلادنا بحزم، وسنواصل هذا النهج عبر اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لضرب العدو في أي موقع تملية الضرورة.

إيران ستسعى باقتدار لتحقيق مصالحها الوطنية

أكد المتحدث باسم منظمة الطاقة النووية أن إيران ستسعى بحزم لتحقيق مصالحها الوطنية، مُردفاً: إذا تحققت هذه المصالح عبر الدبلوماسية فذلك أفضل، وإلا فسنحققها بكلّ قوّة واقتدار في ساحات المعارك. وصرح بهروز كمالوندي، الأحد، قائلاً: لقد أشار مسؤولو البلاد إلى أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تنتهج مسارَي التفاوض والمقاومة بالتزامن. وأكد أن إيران ستسعى باقتدار لتحقيق مصالحها الوطنية؛ فإذا تحققت هذه المصالح عبر الدبلوماسية فذلك أفضل، وإلا فسنحققها بكل قوة واقتدار في ساحات المعارك.